الطبيعية وسبب هذا الظن وضع ما بالعرض مكان ما بالذات لان اللذة لا تتم لنا
الا بالادراك الحسي خصوصا اللمسي انما يحصل بالانفعال عن ضده فاذا استقرت الكيفية
لم يحصل الانفعال فلم يحصل الشعور فلم يحصل اللذة فلما لم يحصل اللذة الا عند تبدل
الحالة الطبيعية ظن ان اللذة بعينها هي ذلك الانفعال وهذا ابطل فانه اذا وقع بصر
الانسان على وجه مليح يلتذ بالنظر اليه مع انه لم يكن له شعور بذلك الوجه قبل ذلك حتى
يجعل تلك اللذة خلاصا عن الم الشوق اليه وكذلك يحصل للانسان بالوقوف على مسئلة
لذة عظيمة من غير خطور سابق حتى يجعل تلك اللذة دفع الم الشوق اليه وكذلك قد
يحصل للانسان لذة عظيمة بالشعور على مال فجاءة بلا خطور سابق **قال** الخامس في
الصحة والمرض **اقول** المبحث الخامس في الصحة والمرض الصحة حالة او ملكة بها تصدر
الافعال عن موضوعها سليمة والمرض بخلافه اي حالة او ملكة بها تصدر الافعال
عن موضوعها غير سليمة فلا واسطة بينهما لانه يمتنع كون الموضوع الواحد بالنسبة
الى الفعل الواحد في الوقت الواحد بحيث يكون سليما او لا يكون فلا واسطة بين
الصحة والمرض ومن اثبت الواسطة بينهما عنى بالمرض كون الحي بحيث يختل جميع
افعاله وبالصحة كون الحي بحيث تسلم جميع افعاله فبينهما واسطة وهو كونه
بحيث يسلم بعض افعاله دون بعض او في بعض الاوقات دون بعض واما الفرح
والحزن والحقد وامثال ذلك مثل الغضب والغم والخجل والهم فغنية عن البيان
لان كل واحد يدرك بالضرورة حقائق هذه الامور ويميزها عن غيرها فيستغني عن التعريفات

وهذه

١٨

كيفيات مختصة بالكميات

وهذه الكيفيات تابعة لانفعالات خاصة بالروح الذي في القلب وتلك الكيفيات
تشتد وتضعف بسبب اشتداد الانفعال وضعفه **قال** واما القسم الثالث
وهو الكيفيات المختصة بالكميات **اقول** لما فرغ من القسم الثاني من الكيفيات شرع
القسم الثالث منها وهو الكيفيات المختصة بالكميات اي التي تعرض الكميات بالذات
واولا وبواسطة الكميات بغيرها والكيفيات المختصة بالكميات اما ان يكون عارضة
للكميات وحدها اي من غير ان يتركب مع غيرها واما ان يكون عارضة لا وحدها بل
يكون مركبة عنها وعن غيرها اما الكيفيات العارضة للكميات وحدها فاما ان يكون
عارضة للكميات المتصلة كالاستقامة والاستدارة والانحناء والشكل والاستقامة
هي كون الخط بحيث ينطبق اجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع الاوضاع
والانحناء بخلافه فانه كونه بحيث لا ينطبق اجزاؤه المفروضة على جميع الاوضاع كما
لاجزاء المفروضة للقوس فانه اذا جعل مقعر احد الجزئين في محدب الاخر ينطبق
احدهما على الاخر واما على غير هذا الوضع فلا ينطبق والاستدارة كون السطح
بحيث يحيط به خط واحد ويفرض في داخله نقطة يتساوى جميع الخطوط المستقيمة
الخارجة منها اليه والشكل هيئة احاطة الحد او الحدود بالجسم واما ان يكون عارضة
للكميات المنفصلة كالزوجية والفردية والاولية وهي كون العدد بحيث لا يعده
غير الواحد كالثلثة والخمسة والسبعة والتركيب وهو كون العدد بحيث يعده
غير الواحد كالاربعة التي يعدها الاثنان والستة التي يعدها الثلثة والاثنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)